العلوم الاجتماعية والعقلية في حلب بالعهد الأيوبي
(٥٩٧-٦٥٨هـ/ ١١٨٣-١٢٨٥م)

م. م. هيام أمجد حسين

M. M. Hiyam Amjad Hussien

- جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

University of information technology and communication

٠٧٧٢٧٨١٤٠٢٤

hyamalyasry06@giml.com

العلوم الاجتماعية والعقلية في حلب بالعهد الأيوبي (٥٩٧-٦٥٨هـ/ ١١٨٣-١٢٨٥م)

م. م. هيام أمجد حسين

ملخص:

شهدت حلب في العهد الأيوبي نشاطاً فكرياً وثقافياً في مختلف المستويات، الى جانب أهميتها الحربية وفقد ظهر فيها نخب فكرية في شتى العلوم، فضلاً عن استقطابها علماء من أرجال الدولة العربية الإسلامية في مختلف الاختصاصات العلمية مما يوضح أهمية تطورها الفكري والثقافي وإسهاماتها في مختلف العلوم.

وأدى اهتمام حلب في العلوم الاجتماعية، إذ ظهر نشاطاً في حلب في مجالات التاريخ والجغرافية والطب وعلم الفلسفة مما ساعد على توثيق أحوال المجتمع ودراسة عاداته ونظمه وأسهم هذا الاهتمام في إبراز دور حلب كمركز للحوار الفكري والثقافي ومكان لتبادل الخبرات بين العلماء والباحثين في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: الايوبي, **تاريخ ، مؤرخ ، العلوم ، الطب .**

Social and intellectual Science in Aleppo during the Ayyubid period (597-658 AH /1183-1285 AD)

Abstract

Aleppo witnessed in the Ayyubid era an intellectual and cultural activity at various levels, and in addition to its war importance, intellectual elites appeared in various sciences as well as attracting scientists from the Arab Islamic state in various scientific specializations, which shows the importance of its intellectual and cultural development and its contributions to various sciences .

Aleppo's interest in social sciences led to an activity in Aleppo in the fields of history, geography, medicine and science of philosophy, which helped document the conditions of society, study its habits and systems, and this interest contributed to highlighting the role of Aleppo as a center for intellectual and cultural dialogue and the place

of exchanging experiences between scientists and researchers in the various mechanisms of social life.
Keywords: Ayyubid ,History, Historian, Science, medicine

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق في العالمين نبينا المصطفى محمد (ﷺ).

تكمن أهمية دراسة مدينة حلب في العهد الأيوبي في كونها أحد أهم المراكز السياسية والعسكرية التي اعتمد عليها الأيوبيون في تصديهم للغزو الصليبي الذي استهدف بلاد الشام في القرنين (السادس والسابع الهجري/ الثاني عشر والثالث عشر للميلاد)، فقد امتلكت حلب آنذاك مقومات جعلت منها ذات أهمية حيوية جعل من تطورها الفكري جانب من الأهمية وذلك لأن التحدي العسكري رافقه تحدٍ حضاري، فكان لابد من الاستجابة الحضارية المتجسدة في الحياة الفكرية التي كانت ماثلة في حلب في عهد الأيوبيين.

كانت مقدمات الاهتمام في الحياة الفكرية في حلب في عهد نور الدين محمد زنكي الذي عمل على تنشيط الحركة العلمية من خلال بناء المواد ودور الحديث، والربط والزوايا التي شكلت مراكز فكرية في مختلف الاختصاصات العلمية.

المبحث الأول

العلوم الاجتماعية

أولاً- التاريخ:

ظهر في بلاد الشام عدد من المؤرخين وخاصة في حلب تضمنت مناهجهم أنماطاً متنوعة في التدوين التاريخي سواء في السيرة، أم التراجم والسير أم التاريخ العام والتاريخ المحلي[١]، وعلى مستوى السيرة كتب منتجب الدين يحيى بن أبي طي (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) عدة مؤلفات في سير الملوك الايوبيين وهي (سيرة ملوك حلب) و(عقود الجواهر في مسيرة الملك الظاهر) وغيرها..[٢].

وصنف بهاء الدين بن شداد (ت: ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) في سيرة صلاح الدين كتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، واستطاع إظهار سمات شخصية صلاح الدين الأيوبي

بجوانبها السلوكية والحربية، وذلك أنه كان من المقربين اليه وتضمن الكتاب في قسمه الأول نشأه وأخلاقه وسلوك صلاح الدين في حين القسم الثاني لجهاده وحروبه مع خصومه وأعداءه[٣].

وفي مجال التراجم والطبقات ظهر المؤرخ إبراهيم بن عبد الله بن أبي الدم (ت: ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) الذي سمع الحديث في حلب ودرس فيها[٤]، وصنّف كتاب (التاريخ الكبير المظفري) الذي ضمنه السيرة النبوية الشريفة وتراجم الخلفاء والفقهاء، والمحدثين والنخب الفكرية الأخرى[٥]، ودون جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) في التراجم في كتاب أنباء الرواة على أبناء النحاة وله أيضاً كتاب (تاريخ المغرب)، وكتاب (تاريخ السلجوقية)[٦]، كما كتب ابن العديم كتابه (زبدة الحلب في تاريخ حلب) الذي يعد من المؤلفات الرصينة في تاريخ المدينة وتضمن منهجه التاريخ عرضاً وافياً لتاريخ حلب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعمراني والفكري وجعل منهجه قائماً على نظام الحوليات التاريخية[٧]، ومن المؤرخين الذين قصدوا حلب واستفادوا من علوم شيوخها، عز الدين محمد بن الأثير (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الذي صنّف كتاب (الكامل في التاريخ) وزار حلب في عامي (٦٢٦-٦٢٧هـ/ ١٢٢٨ - ١٢٢٩م)، وكانت تربطه علاقات إيجابية مع الاتابك شهاب الدين طغرل[٨]، وسمع الحديث فيها على القاضي أبي الغنائم بن العديم الحلبي وقائلاً عنه "فانه من جملة شيوخنا سمعنا عليه الحديث وانتفعنا برأيه وكلامه"[٩]، وقد وصف ابن خلكان المؤرخ ابن الأثير في لقائه معه في حلب أنه كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته[١٠]، كما قصد حلب المؤرخ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) مؤلف (التكملة لوفيات النقلة)[١١].

ويعد القاضي المؤرخ شمس الدين بن خلكان (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) مصنف كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) من الأعلام الذين قصدوا مدينة حلب للاستفادة من علم شيوخها، فقد حضر مجالس ابن شداد العلمية، ولازم الشيخ ابن الخباز الموصلي ودرس عليه الفقه، ودرس النحو على الشيخ موفق الدين بن يعيش (ت: ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م) وتعد حلب من وجهة نظر ابن خلكان "أم البلاد مشحونة بالعلماء والمشتغلين"[١٢].

ومن المؤرخين الذين استوطنوا مدينة حلب كمال الدين أبو البركات المبارك بن شعار الموصلي الذي صنف كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)، توفي فيها (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)[١٣].

وقدم حلب المؤرخ شمس الدين بن يوسف سبط بن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) والقى محاضرات بها مما جعله موضع اهتمام الملك الظاهر غازي الذي كان يحضر دروسه أحياناً[١٤]، وكانت له علاقات إيجابية مع بعض الشخصيات السياسية أمثال الاتابك شهاب الدين طغرل، والأمير سيف الدين بن سلمان بن جندر[١٥]، فقصد حلب المؤرخ جمال الدين محمد بن سالم ابن واصل الحموي (ت: ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) وذكر في حوادث سنة (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) بقوله "توجهت اليها للاشتغال فيها بالعلم"[١٦]، ولعل من أهم مصنفاته كتاب (مفرج الكروب في أخبار بني أيوب) الذي يعد موسوعة تاريخية تمتد من قيام الدولة الايوبية وحتى عام (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م) وتكمن أهميته في تركيز ابن واصل الحموي على العهد الأيوبي إذ أعطى تفصيلات وافية عن جميع أحداثه ومتغيراته السياسية والعسكرية[١٧].

ثانيا:- الجغرافية:

من أعلام الجغرافية الذين ظهروا في حلب الشيخ الزاهد علي بن أبي بكر الهروي سكن حلب وتوفي فيها عام (٦١١هـ/ ١٢١٤م) وكان للزهاد ومدرسة للشافعية وكان عالماً بعلوم الحديث ودرس في حلب وكان موضع قبول الملك الظاهر غازي[١٨]، وامتاز الهروي برحلاته الكثيرة في أرجاء الدولة الإسلامية، إذ كان يثبت مشاهداته العيانية التي تعد معلومات جغرافية مناسبة[١٩]، وقد وصفه ابن خلكان بقوله "كاد يطبق الأرض بالدوران فانه لم يترك بر ولا بحر ولا سهلا ولا جبلا من الأماكن التي قصدها ورؤيتها إلا رآها[٢٠].

لقد استفاد الهروي من تلك المشاهد العيانية فألّف عدة مؤلفات في مجال الجغرافية وهي (الإشارات الى معرفة الزيارات)، وكتاب (منازل الأرض ذات الطول والعرض) وكتاب (الآثار والعجائب والأصنام)[٢١]، ويبدو أن دوافع الهروي في جولاته لم تكن لأسباب جغرافية بحتة فقد كان وازعه الذاتي في المعرفة وراء ذلك وبهذا فأن تلك المؤلفات بصيغتها ومعلومات الجغرافية تم تأليفها بعد رحلاته وبأسلوب موجز[٢٢].

وعلى الرغم من ذلك فأن المعلومات التي أوردها في كتابه (الإشارات الى معرفة الزيات) لها قيمتها الجغرافية إذ أدرك من خلال مشاهداته الحياتية توصيفاً جغرافياً للمناطق التي زارها في بلاد الشام ومصر والمغرب والحجاز وبلاد الروم وبلاد الهند وغيرها[٢٣].

ومن الجغرافيين الذين قصدوا حلب واكتسبوا جانباً من معارفهم فيها ياقوت بن عبد الله الحموي الذي توفي في عام (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) الذي كان يحرص على حضور المجالس العلمية المقامة في دار وزيرها جمال الدين بن القفطي[٢٤]، ولعل من أهم مؤلفات ياقوت الحموي كتابه (معجم البلدان) الذي يُعد موسوعة جغرافية ضمن مشاهداته العيانية من خلال رحلاته المستمرة في أرجاء الدولة الإسلامية، وهو جماع للجغرافية في صورها الفلكية والوصفية واللغوية كما تنعكس فيه الجغرافية التاريخية[٢٥]، ومن الكتب التي تضمنت معلومات جغرافية كتاب (الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة) لمؤلفه عز الدين بن شداد الذي تضمن معلومات جغرافية وافية لبلاد الشام والجزيرة الفراتية الى جانب كونه مؤلفاً تاريخياً وبذلك يعد مصنفاً في الجغرافية التاريخية[٢٦].

المبحث الثاني

العلوم العقلية

لم تتسع دائرة الاهتمام بالعلوم العقلية في حلب قياساً بمثيلاتها في العلوم الشرعية والاجتماعية ولعل المواجهات المستمرة مع القوى الصليبية في المنطقة جعلت الأيوبيين يعطون الأهمية القصوى للعلوم التي تدفع باتجاه الجهاد والاستعداد للمواجهات الحربية ومع ذلك فأن هناك مجالات نشطت من خلالها العلوم العقلية[٢٧].

اولاً: الطب

ويعد الطب من العلوم الحيوية في حلب لعلاقته بحفظ الصحة العامة للمجتمع فعندما دخل صلاح الدين الأيوبي مدينة حلب عام (٥٧٩هـ/ ١١٨٣م) أصدر منشوراً أوضح فيه واجبات الطبيب وجاء فيها "وأمرناه بأن يواظب على الخدمة بقلعة حلب المحروسة لمداواة أهلها وحيازة مرضاها ومعالجة كل حالة بمقتضاه ومداواة أهل البلد"[٢٨].

كما أوضح الأمور التي ينبغي على الطبيب معرفتها في عمله من مهارته في تشريح الأعضاء وتقسيم الأدوية وتركيبها والاجتهاد في ملاطفة أخلاق المريض في دوائه وأخلاقه[٢٩].

ومن أهم أطباء حلب، عفيف بن عبد القاهر بن سكرة الحلبي توفي بعد سنة (٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) فقد كان على جانب من الشهرة وكتب (مقالة في القولنج) لصلاح الدين الأيوبي[٣٠]، والطبيب فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني (ت: ٥٩٤هـ/ ١١٩٧م) الذي رحب به الملك الظاهر غازي في حلب وأطلق له مالاً كثيراً وأنعم عليه وكان عظيم المنزلة عنده[٣١]، الطبيب شمس الدين حمد بن عبد الله اللبودي (ت: ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)، وكان أفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمة وفي علم الطب قوياً في المناظرة خدم الملك الظاهر غازي وأقام عنده في حلب وكان يعتمد عليه في صناعة الطب[٣٢]، ومنهم موفق الدين البغدادي (ت: ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م)، الذي كان طبيباً حاذقاً في علوم الطب له مصنفات عديدة تبلغ أكثر من مئة وثلاثين مصنفاً، أهمها (كتاب الترياق) و(الكفاية في التشريح) و(مقالة في تعقب أوزان الأدوية) ومقالات أخرى صنفها في حلب بعد أن أقام فيها "والناس يشتغلون عليه"[٣٣].

ثانياً: الفلسفة

أما في مجال الفلسفة، فأن الملوك الأيوبيين منعوا رواجها في الأوساط الاجتماعية لاعتقادهم بأنها تبعث على التشكيك في العقيدة، فكان صلاح الدين مبغضاً للفلاسفة والمعطلة، ومن يعاند الشريعة[٣٤]، ولعل مقتل المتكلم الصوفي شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي في عام (٥٨٧هـ/ ١١٩١م) دليل على ذلك فقد استطاع السهروردي من مناظرة الفقهاء المتكلمين في مجلس الملك الظاهر غازي، والتغلب عليهم، ومقابل ذلك استطاع خصم السهروردي من إقناع صلاح الدين الايوبي بقتله، على أساس فكرة يؤدي الى التشكيك بالشريعة وإفساد عقول الناس فأمر صلاح الدين الأيوبي ابنه الملك ظاهر بقتله ونفذ الملك الظاهر الأمر[٣٥].

وان مقتل السهروردي، لم يقف حائلاً أمام ظهور فلاسفة آخرين، ويبدو أن أفكارهم لم تتعدَ الاعتماد على أسلوب الموافقة مع علوم الشريعة، فكانوا موضع قبول ملوك الأيوبيين

ومنهم جمال الدين القفطي الذي امتلك معرفة بالفلسفة والحكمة[٣٦]، وسعد الدين أبي الفتح بن المنبجي (ت: ٦٥١هـ/١٢٥٣م) الذي استوطن حلب وصنف كتابه (الحقيقة والحكمة)[٣٧]، ومن الحكماء الزهاد، نجم الدين النخجواني (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) الذي كان "ذا يد قوية في الفضائل وعارضة وعريضة في علوم الأوائل تفلسف.. وأقام بحلب"[٣٨].

علوم اخرى

وظهر في حلب علماء في الحساب، ومنهم عبد العزيز بن محمد بن العجمي الحلبي (ت: ٦١٤هـ/ ١٢٣٦م)، وكان عالماً في الفرائض والحساب، مما هيأ له إمكانية تولي خزانة حلب من قبل الملك العزيز محمد وابنه الناصر يوسف الثاني[٣٩]، ومن العلماء المشهورين في هذا المجال، عيسى بن ظاهر الحلبي (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، وكان مشهوراً بالحساب والفرائض[٤٠].

ومن العلوم العقلية الأخرى التي عرفت في حلب، علم الكيمياء فهناك إشارة الى العالم محمد بن علي الشقاني الحلبي (ت: ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) الذي عمل بالكيمياء، وأنفق فيها اموالاً ويبدو من ذلك، محاولته الحصول على معدن الذهب من خلال ما قام به من تجارب[٤١].

الهوامش:

(١) مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م، ص١٠٢.

(٢) الكتبي، محمد بن شاكر، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٧٢م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت، ١٩٧٣م، ج٤، ص٦٢.

(٣) ابن شداد، بهاء الدين بن رافع، (ت: ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م)، سيرة صلاح الدين، دار القلم العربي، حلب ٢٠٠١م، ص٢٤.

(٤) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: هلموت بيتر، دار نشر شتانير فسبلان، ١٩٦١، ج٦، ص٣٤.

(٥) أبو الفداء عماد بن إسماعيل (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٢١م)، المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، ج٣، ص١٧٣؛ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الإعلان بالتوبيخ عن ذم التاريخ، بغداد، ١٩٦٣م، ص٣٠٦.

(٦) الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م، ج١٥، ص١٨٦؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٣، ص١١٨.

(٧) ابن العديم، عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، زبدة حلب من تاريخ حلب، تح: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٨م، ج١-٣.

(٨) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أحمد، (ت: ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م، ج٩، ص٣٨٧.

(٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٨٩.

(١٠) ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل والسماع أو أثبته العيان، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت، ج٣، ص٣٨٤.

(١١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٣٤.

(١٢) وفيات الأعيان، ج٧، ص٤٨.

(١٣) ابن الشعار، كمال الدين أبي البركات المبارك (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تح: نوري حمودي القيسي، دار الكتب، الموصل، ١٩٩٢؛ اليونيني، عبد الرحمن ابن محمد، (ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، تح: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج٢، ص٤٥.

(١٤) أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، (ت: ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، الذيل على الروضتين، ت: عزت العطار، دار الجبل، بيروت، ١٩٤٧، ص٩٤.

(١٥) سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٥١م، ج٨، ص٦٨٦.

(١٦) ابن واصل، محمد بن سالم، (ت: ٦٩٧هـ/ ١٢٨٠م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٥٧م، ج٤، ص٣١١.

(١٧) ابن الوردي، زيد الدين عمر (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، مطبعة الحديرية، النجف، ١٩٦٩م، ج٢، ص٣٤٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص٨٥؛ بدوي، أحمد أحمد، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ص٢٨.

(١٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٤٦؛ ابن شداد، عز الدين محمد بن علي (ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تح: دومنيك سورديل، دمشق، ١٩٥٣م، ص١٠٨.

(١٩) أبو الفداء، المختصر من أخبار البشر، ج٣، ص١١٥.

(٢٠) وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٤٦.

(٢١) الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت: ٦١١هـ/ ١٢١٢م)، الإشارات الى معرفة الزيارات، تح: جانيت سورديل، دمشق، ١٩٥٣م، ص١٠٠؛ المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد، بيروت، ١٩٨١م، ج٤، ص١٣٣.

(٢٢) زكي، محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، بيروت، ١٩٨١م، ص٩٠.

(٢٣) الهروي، الإشارات، ص٧.

(٢٤) الحموي، معجم الأدباء، ج١٥، ص١٨٧.

(٢٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص١٢٧.

(٢٦) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ج١، ص٣٠.

(٢٧) الهروي، الاشارات، ص١٠٤.

(٢٨) العماد الكاتب، عماد الدين محمد بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، البرق الشامي، تح: فالح صالح، عمان، ١٩٨٧م، ج٥، ص١٣٨.

(٢٩) العماد الكاتب، البرق الشامي، ج٥، ص١٣٩.

(٣٠) ابن العديم، كمال الدين عمر (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: حسني باشا، ص٢٨٢؛ ابن أبي اصيبعة، أحمد بن قاسم، (ت: ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، بيروت، ١٩٦٥م، ص٦٣٨.

(٣١) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٤٠٢.

(٣٢) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٦٦٢.

(٣٣) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٦٨٣.

(٣٤) ابن شداد، سيرة صلاح الدين، ص٨.

(٣٥) الحموي، معجم الأدباء، ج١٩، ص٣١٤؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٦٤١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٢٦٨.

(٣٦) الحموي، معجم الأدباء، ج١٥، ص١٨٧.

(٣٧) ابن العديم، بغية الطلب، ص٣٢٦.

(٣٨) ابن العبري، غيرغوريوس المطلي (ت: ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، دار الرائد اللبناني، ١٩٨٣م، ص٤٧٦.

(٣٩) ابن الشعار،كمال الدين ابي البركات،،(ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ، قلائد الجمان في فرائد هذا الزمان،تح: حمودي القيسي، دارالكتب ، الموصل، ١٩٩٢م،ج٣،ص٣٦٢.

(٤٠) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج١، ص٣٣.

(٤١) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٧، ص١٩٧.

المصادر والمراجع

١) ابن أبي اصيبعة، أحمد بن قاسم، (ت: ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، بيروت، ١٩٦٥م.

٢) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن حمد، (ت: ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

٣) بدوي، أحمد أحمد، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

٤) الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

٥) ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل والسماع أو أثبته العيان، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت.

٦) زكي، محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، بيروت، ١٩٨١م.

٧) سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٥١م.

٨) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الإعلان بالتوبيخ عن ذم التاريخ، بغداد، ١٩٦٣م.

٩) ابو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، (ت: ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، الذيل على الروضتين، ت: عزت العطار، دار الجبل، بيروت، ١٩٤٧.

١٠) ابن شداد، بهاء الدين بن رافع، (ت: ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م)، سيرة صلاح الدين، دار القلم العربي، حلب ٢٠٠١م.

١١) ابن شداد، عز الدين محمد بن علي (ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تح: دومنيك سورديل، دمشق، ١٩٥٣م.

١٢) ابن الشعار، كمال الدين ابي البركات المبارك (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تح: حمودي القيسي، دار الكتب، الموصل، ١٩٩٢م.

١٣) صطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م، ج، ص١٠٢.

١٤) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: هلموت بيتر، دار نشر شتانير فسبلان، ١٩٦١.
١٥) ابن العبري، غيرغوريوس المطلي (ت: ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، دار الرائد اللباني، ١٩٨٣م.
١٦) ابن العديم، عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، زبدة حلب من تاريخ حلب، تح: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٨م.
١٧) ابن العديم، كمال الدين عمر (ت: ٦٦٠هـ،/ ١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: حسني باشا.
١٨) العماد الكاتب، عماد الدين محمد بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، البرق الشامي، تح: فالح صالح، عمان، ١٩٨٧م، ج٥، ص١٣٨.
١٩) ابو الفداء عماد بن إسماعيل (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٢١م)، المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت.
٢٠) الكتبي، محمد بن شاكر، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٧٢م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت، ١٩٧٣م، ج٤، ص٦٢.
٢١) المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد، بيروت، ١٩٨١م.
٢٢) الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت: ٦١١هـ/ ١٢٠٢م)، الإشارات الى معرفة الزيارات، تح: جانيت سورديل، دمشق، ١٩٥٣م.
٢٣) ابن واصل، محمد بن سالم، (ت: ٦٩٧هـ/ ١٢٨٠م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٥٧م.
٢٤) ابن الوردي، زيد الدين عمر (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، مطبعة الحديرية، النجف، ١٩٦٩م.
٢٥) اليونيني، عبد الرحمن ابن محمد، (ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، تح: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

Sources and references

1) Ibn Abi Usaibia, Ahmad ibn Qasim (d. 668 AH/1269 CE), Uyun al-Anbaa fi Tabaqat al-Atibbaa (The Sources of Information in the Classes of Physicians), ed. Nizar Rida, Beirut, 1965.
2) Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Hamad (d. 637 AH/1239 CE), Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), Dar al-Fikr, Beirut, 1978.
3) Badawi, Ahmad Ahmad, Intellectual Life in the Era of the Crusades in Egypt and the Levant, Nahdet Misr Library, Cairo.
4) Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH/1229 CE), Mu'jam al-Udabaa (The Dictionary of Writers), ed. Ihsan Abbas, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 1993.
5) Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1282 CE), Deaths of Notable People and News of the Sons of the Time, as Established by Transmission and Hearing or Confirmed by Eyewitnesses, ed. Ihsan Abbas, Dar al-Sadir, Beirut.
6) Zaki, Muhammad Hasan, Muslim Travelers in the Middle Ages, Beirut, 1981.
7) Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Yusuf (d. 654 AH/1256 CE), Mirat al-Zaman fi Tarikh al-A'yan, The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1951.
8) Al-Sakhawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH/1496 CE), The Announcement of Reprimand for the Blame of History, Baghdad, 1963.
9) Abu Shama, Abd al-Rahman ibn Ismail (d. 665 AH/1266 CE), The Appendix to the Two Gardens, trans. Izzat al-Attar, Dar al-Jabal, Beirut, 1947.
10) Ibn Shaddad, Baha' al-Din ibn Rafi' (d. 632 AH/1234 CE), The Biography of Saladin, Dar al-Qalam al-Arabi, Aleppo, 2001.

11) Ibn Shaddad, Izz al-Din Muhammad ibn Ali (d. 684 AH/1285 CE), The Dangerous Commentaries on the Princes of the Levant and the Jazira, ed. Dominique Sordil, Damascus, 1953.

12) Ibn al-Sha'ar, Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak (d. 654 AH/1256 CE), Qala'id al-Juman fi Fara'id Shu'ara' Haza al-Zaman, ed. Hamoudi al-Qaysi, Dar al-Kutub, Mosul, 1992.

13) Mustafa, Shakir, Arab History and Historians, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1979, vol. 1, p. 102.

14) Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1362 CE), Al-Wafi bi al-Wafiyat, ed. Helmut Peter, Steiner Wesplan Verlag, 1961.

15) Ibn al-'Ibri, Gregory al-Matla (d. 685 AH/1286 CE), A Brief History of the States, Dar al-Ra'id al-Lubani, 1983.

16) Ibn al-'Adim, 'Umar ibn Ahmad (d. 660 AH/1261 CE), The Essence of Aleppo from the History of Aleppo, ed. Sami al-Dahan, French Institute for Arabic Studies, Damascus, 1968.

17) Ibn al-'Adim, Kamal al-Din 'Umar (d. 660 AH/1261 CE), Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab, ed. Husni Pasha.

18) Al-Imad al-Katib, Imad al-Din Muhammad ibn Muhammad (d. 597 AH/1200 CE), Al-Barq al-Shami (The Levantine Barq), ed. Faleh Salih, Amman, 1987, vol. 5, p. 138.

19) Abu al-Fida' Imad ibn Ismail (d. 732 AH/1321 CE), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar (The Summary of the History of Humans), Dar al-Ma'rifa, Beirut.

20) Al-Kutbi, Muhammad ibn Shakir (d. 764 AH/1372 CE), Fawat al-Wafiyat (The Deaths of the Narrators), ed. Ihsan Abbas, Dar al-Sadir, Beirut, 1973, vol. 4, p. 62.

21) Al-Mundhiri, Abd al-Azim ibn Abd al-Qawi (d. 656 AH/1258 CE), The Supplement to the Deaths of the Transmitters (The Compilation of the Deaths of the Transmitters), ed. Bashar Awad, Beirut, 1981.

22) Al-Harawi, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Bakr (d. 611 AH/1202 CE), References to the Knowledge of Visits, trans. Janet Sourdell, Damascus, 1953.

23) Ibn Wasil, Muhammad ibn Salim (d. 697 AH/1280 CE), The Reliever of Sorrows in the News of the Ayyubids, National Library and Archives, Cairo, 1957.

24) Ibn al-Wardi, Zayd al-Din Umar (d. 749 AH/1348 CE), The History of Ibn al-Wardi, Al-Hudayriyyah Press, Najaf, 1969.

25) Al-Yunini, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 726 AH/1326 CE), The Tail of the Mirror of Time, trans. Muhammad Shams al-Din, Scientific Books House, Beirut, 1997.